

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال الترميسي في نكت الحماسة : أخبرنا أبو أحمد الحسن بن سعيد العسكري فيما كتب به إليّ وحدثنا المرزباني فيما قرء عليه وأنا حاضر أسمع قال : أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال : حدثنا إبراهيم بن عمر قال : سأل الرشيدُ أهلَ مجلسه عن صدر هذا البيت : - من الطويل - .

(ومن يسألُ الصَّعْلوكَ أين مذهبُهُ ...) .

فلم يعرفه أحد فقال إسحاق المَوْصلي : الأصمعي مريض وأنا أمضي إليه فأسأله عنه فقال الرشيد : احملاوا إليه ألفَ دينار لنفقتة واكتبوا في هذا إليه . قال : فجاء جواب الأصمعي : أنشدنا خلف لأبي الذَّشَّناش والنهشلي : .

(وسأئلهِ أينَ الرَّحيلِ وسائلِ ومَن يسألُ الصعلوكَ أين مذهبُهُ ...) .

(ودَاوِيَّةَ تَيْهَاءٍ يُخْشَى بِهَا الرَّدَى ... سَرتَ بأبي الذَّشَّناش فيها رَكائبُهُ) .

(ليُدركَ ثاراً أو ليكسبَ مَغْنَمًا ... جزيلاً وهذا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجائبه) .

قال : وذكر القصيدة كلها .

سادسها - الوجادة .

قال القالي في أماليه قال أبو بكر بن أبي الأزهر : وجدتُ في كتاب أبي حدَّ ثنا الزبير بن عبدَّاد ولا أدري عمَّن هو قال : حدَّ ثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال : خرجتُ في سفر فصَحَبني رجلٌ فلما أصبحنا نزلنا منزلاً فقال ألا أنشدك أبياتاً قلت : أنشدني فأنشدني :

- من الكامل - .

(إنَّ المُوَمِّلَ ها جَهَ أحزانه ... لما تَحَمَّ لَ غُدوةً جيرانه) .

(بانوا فَمَلَّتَمَسُ سوي أو طانه ... وطاناً وآخرُهمُّه أو طانَه) .

(قد زادني كلاًفاً إلى ما كان بي ... رثمُ عصى فأذا بني عصيانُهُ) .

(إنْ كان شيءٌ كان منه ببابل ... فَلَلسانُهُ قد كان أو إنسانه)